الكوفيون تصغيرها الى نظير امثلة تصغير الخماسي فاجازوا ان يقال في
زعفران زعيفران كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلانا
زعموا انه تصغير أصلان واصلان جمع اصيل وهذا زعم مردود من
وجهين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى اصيل فلا ينبغي كونه
تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني انه لو كان تصغير
اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسر افعيل قيل فيهما كما
قيل في حمران ومصارين وحشان وحشاشين وغفران وعفافين
ورغيان ورغابين وكل ما كسر على فعالين حقه فعيلين فبطل كون بيصغر
اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي جي
بها على غير بناء مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب
مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره
كما وردت جموع مخالفة ابنيتها لابنية احادها واذا اردت ان
تصغر جمعا من جموع الكثرة رددته الى واحده وصغرته ثم جمعته با
لواو والنون ان كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا
ان كان لمونث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات
وان كان له اقصر تصغير جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك في بنيان كان
بنية ويقال في تصغير سنين لغة من اعربه بالواو والياء سنيات
ولا يقال سنيون لان اعرابه بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا
صغر رجعت اللام فلو بقي اعرابه بالواو والياء مع التصغير لزم منه
اجتماع العوض والمعوض عنه ومن هذا الوجه لا يقال في تصغير الارضين

كان اعراب

كان اعراب جمع ارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق المونث الثلاثي
ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير المونث الثلاثي يرده ذا علامة فلو اعرب
حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال
في تصغيره سنين ويجوز تصغيره على مذهب زيد لان اصله سنين بيائين اولاهما
زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم ابدلت نونا وكما انه لو صغر
سنينا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام
معتقدا كون النون بدلا من الياء ثم جرى بعامل الكلمة بما كان يعاملها
لو لم يكن بدلا وان جعل سنون علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا
وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعل كاسما قال سنيهون والتاء

اعلم النسب هذا اشرف ما عرب به ترجمة هذا
الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالنسبة ويحدث
بالنسب ثلاث تغيرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق ياء مشددة
آخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة في
المشبهة في رفع المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير اللفظي
بقوله ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب يعني اذا قصدوا
نسبة شيء الى شيء اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه ياء
مشددة مكسورا ما قبلها كقولهم في النسب الى زيد زيدي وتلبيه
افهم قوله ياء كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي المذكور والاخر ان
ياء الكرسي ليست ياء نسب لان المشبه به غير المشبه وقد ينضم الى هذه
التغيرات في بعض الاسماء تغيير اخر واكثر ما يدخل ما اشار اليه بقوله
ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا يعني انه يحذف لياء
النسب تاء التانيث لئلا يجتمع كونها مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وتحذف
لياء النسب مثل تاء لئلا يقال في النسب الى الانثى
... مرمي